مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الرابع
يناير 2014م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير
د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

1 – د . ميلود عمار النفر
2 – د . عبد الله محمد الجعكي
3 – أ . سالم حسين المدهون
4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

استشارات فنية وتصميم الغلاف . أ/ حسين ميلاد أبو شعالة

بحوث العدد

- الشباب ومشكلات المجتمع " الأسباب وسبل مواجهتها" .
- المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية .
- رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى .
- العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات .
- القراءات التفسيرية .
- الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين .
- التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية .
- مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية .
- تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي .
- اختلاف النحاة في "حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها" .
- الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني .
- الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية"دراسة أصولية" .
- من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا" .

- أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار .
- جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم" .
- الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج" .
- Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives .
- Investigating grammatical mistakes in liyan learners written discourse in al mergeeb university .
- Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers .
- Using blogs in English language teaching and teacher education programs .

الافتتاحية

مع إطلالة العدد الرابع من مجلتكم الناشئة "مجلة التربوي" نجدد العهد مع قراء المجلة الكرام بأن تكون دوما ملتزمة بنشر الجديد والمفيد والهادف من الأبحاث العلمية التربوية إيمانا منها بأن كلية التربية عبر منبرها المتمثل في مجلتها "التربوي" تعتبر قلعة ومنارة يشع نورها في ربوع بلادنا الحبيبة .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة، التي تثري البحث، وترفع من قيمة المجلة في الأوساط العلمية .

ونحن إذ نسير في هذا الدرب يحدونا الأمل بأن نكون من الذين أسهموا في خلق الإنسان المؤمن والمربي الفاضل المتمسك بقيم الدين والأخلاق الكريمة .

هيئة التحرير

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

أ/ إمحمد علي مفتاح
كلية الآداب – جامعة الزيتونة

المقدمة :

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، و بعد:

يبذل المهتمون بعلوم القرآن عامة، و التفسير خاصة قصارى جهدهم من أجل بيان معنى الألفاظ القرآنية ، وفهم المراد منها مستعينين في ذلك بالقراءات القرآنية، وبما ورد في السنة النبوية المطهرة ، أو ما أثر عن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ أو المنظوم والمنثور من كلام العرب ومن أهم الأمور التي ساعدت على فهم المراد من النص القرآني و وتفسيره، القراءات الشاذة، أشار أبو عبيد القاسم بن سلام فقال: "فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد و الروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين، ويكون دلائل على معرفة معانيه وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة و عائشة ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ (البقرة 236) بزيادة صلاة العصر، فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن، وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف: معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا يعرف العامة فضله، إنما يعرف ذلك العلماء ..."[1]

[1] - فضائل القرآن 195.

وهذا النوع من القراءات هي ما أطلق عليه بعض العلماء مصطلح القراءات التفسيرية ،أو المدرجة ،وهي موضوع هذا البحث ، وقد اتبعت في هذا البحث ،المنهج الوصفي التحليلي، والنقلي ، والاستدلالي ، وسنذكر أولا أنواع القراءات .

أنواع القراءات:

المقصود هنا مطلق القراءات لا المتواترة فقط، والتصور الداعي أن القراءات نوعان، متواترة معمول بها، مجمع عليها، و شاذة، وجريا على ما تداولته كتب علوم القرآن فقد قسم العلماء القراءات من حيث تواثر السند وعدمه إلى ستة أقسام:

1. القراءة المتواترة: وهي كل قراءة نقلها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهى السند الذي ثبتت به القراءة عن رسول الله . صلى الله عليه و سلم . .[1]
2. القراءة المشهورة: وهي كل قراءة صحَّ سندها،و لم يبلغ درجة التواتر، ووافقت العربية والرسم، و اشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ[2].
3. قراءة الآحاد: هي كل قراءة صحَّ سندها، ونسبت إلى الرسول . صلى الله عليه و سلم . أو إلى أحاد الصحابة و لم تشتهر بين الأئمة [3].

[1] - الإتقان في علوم القرآن 215/1.

[2] - مناهل العرفان 411/1.

[3] - الإتقان 215/1.

4. القراءة الموضوعة: هي كل قراءة لا سند لها أصلا وإنما قرأ بها بعضهم عن طريق القياس [1]، و مثالها: قول من قال من الرافضة بأن (المضلين) بفتح اللام وكسر النون مثنى يقصد به أبو بكر و عمر - رضي الله عنهما - و هذا تحريف لا خلاف في أنه كفر، والآية الكريمة بكسر اللام وفتح النون جمعاً مذكراً سالماً في قوله تعالى﴿ **وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا**﴾ (الكهف 50)[2]

5. القراءة الشاذة: وهي كل قراءة لم يتواتر سندها سواء رويت بإسناد ضعيف أو إسناد صحيح منقطع[3].

مفهوم القراءات التفسيرية لغة واصطلاحا:

القراءة لغة: مصدر سماعي لـ"قرأ"، قرأه يقرؤه قرءا و قراءة وقرآناً فهو مقروء، وقرأت الشيء قرآناً جمعته وضممت بعضه إلى بعض[4].

القراءة اصطلاحاً: هي ما ورد تبيانا مختصراً لجزء من النص القرآني كبيان حكم مجمع عليه،أو إيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه و دفع وهم ما ليس مراداً، أو مفسرا لما لعله لا يعرف، أو تفسير القراءة المشهورة وتبين معانيها،

[1] - الإتقان في علوم القرآن216/1.

[2] - الموسوعة القرآنية المتخصصة 336.

[3] - مختصر في شواذ ابن خالويه63.

[4] - لسان العرب،مادة قرأ128/1،ومناهل العرفان410/1.

أو بيان كلمة بكلمة أوضح منها[1]، أو يقصد بها كل ما زيد في القراءات على وجه التفسير[2].

الفرق بين القراءات الشاذة والقراءات التفسيرية:

امتلأت كتب التفسير بالقراءات التفسيرية، وأطلق عليها أنها شاذة ، و في الحقيقة أنها ليست من الشذوذ في شيء؛ بل هي محض تفسير لما بين اللوحين، و قد عرض الدكتور سامي محمد سعيد عبد الشكور لأهم الفروق بينهما قائلا: القراء الشاذة نقلت لنا علي أساس أنها كانت قرآنا ففقدت شرطا، فحكم عليها بالشذوذ، فهي رواية من روايات القرآن، و أما القراءات التفسيرية فنقلت لنا بيانا مختصرا لجزء من النص القرآني لما بين اللوحين، فغلط الرواة في نقلها و أدخلت علي أساس أنها قراءة شاذة.

- القراءات الشاذة منها ما سقط في الصدر الأول بعد جمع عثمان، ومنها ما استمر علي صحته إلي أن فقد شرطا مهما و هو التواتر، و أما التفسيرية فلم يقرأ بها أصلاً
- القراءة الشاذة جزء من الأحرف السبعة، وليس ذلك للقراءة التفسيرية، بل هي محض تفسير.
- القراءة الشاذة ينبني عليها أحكام تشريعية أخذ بها كثير من العلماء، وليس ذلك للقراءة التفسيرية.

[1] - القراءات الشاذة بين القراءة والتفسير 47 .

[2] - الإتقان 215/1 .

- القراءة الشاذة لا تكذب ، ولا يقرأ بها ، ولا تجحد، ولبئس ما صنع من جحدها، و أما التفسيرية فليس لها هذا الحكم .
- القراءة الشاذة ما يحتمله رسم المصحف من جهة، وليس كذلك الراءات التفسيرية.
- القراءة الشاذة تتميز بثبوت الرواية عن الراوي، وأما التفسيرية فتختلف من راوٍ لآخر سواء في نسبتها لقارئها أو بالزيادة و النقص من كتاب لآخر، و القراءة التفسيرية هي عبارة عن مزيج بين القرآن والحديث الشريف ، وتفسير الصحابة ، بخلاف القراءة الشاذة فهي رواية من روايات القرآن الكريم[1].

أهمية القراءات التفسيرية:

تعتبر القراءات التفسيرية من أهم الأمور التي ساعدت على فهم المراد من الألفاظ القرآنية وبيان معناها، فهي المساعد على تفهم النص القرآني وتفسيره، وقد ساعدت على توضيح المراد من قراءة الجماعة المتواترة وفهمها، فهي عبارة عن مزيج بين القرآن و الحديث الشريف وتفسير الصحابة .

موقف العلماء من قرآنية القراءات التفسيرية:

امتلأت كتب التفسير بإطلاق الشاذ على غير المتواتر الذي تحويه دفتا المصحف، و قد لا يكون ما أطلقوه من الشاذ، بل قد يكون لونا من ألوان التفسير تركه من سبقهم، وقد نبه بعض المفسـرين على ما يظـنّ بأنه قراءة أنه لون من

[1] - القراءات الشاذة بين الرواية و التفسير 51 -52.

التفسير وليس قراءة ، وما ورد منها مثبتاً في الكتب المعنية بذكر شواذ القراءات بلفظ (قرأ) أو ما اشتقّ منها، فهو مما كان منزلاً ثم نسخ أو ترك في العرضة الأخيرة، وإنما أثبته الصحابة أو التابعون في مصاحفهم على جهة التفسير للنص القرآني، لكن الذي لا بد أن يقرّ في الأذهان هو أنه لا يعتقد بقرآنيته[1]، قال المازري مشيرا إلى ذلك :"وأما ابن مسعود فرويت عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند أهل النقل، وما ثبت مخالفا لما قلناه فهو محمول على أنه كان يكتب في مصحفه بعض الأحكام و التفاسير مما يعتقد أنه ليس بقرآن، و كان لا يعتقد تحريم ذلك، وكان يراه كصحيفة يثبت فيها ما يشاء ، وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك؛ لئلا يتطاول الزمان، ويظن ذلك قرآنا"[2]، وقال القاضي إسماعيل:"وكذلك ما روي من قراءة ابن مسعود وغيره، وليس لأحد أن يقرأ اليوم به؛ لأن الناس لا يعلمون أنها قراءة عبد الله، وإنما هي شيء يرويه بعض من يحمل الحديث"[3] ، وقال ابن الجزري: "نعم ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحاً وبياناً؛ لأنهم محقّقون لما تلقوه عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قرآناً، فهم آمنون من الالتباس وربّما كان بعضهم يكتبه معه"[4] ، وقال ابن عبد البر: "و أجمع العلماء على أن ما في مصحف عثمان وهو الذي بأيدي المسلمين اليوم في أقطار الأرض حيث كانوا، هو القرآن المحفوظ الذي لا يجوز لأحد أن يتجاوزه، ولا تحل الصلاة لمسلم إلا بما فيه ، وإن كل ما روي من القراءات في الآثار عن النبي –

[1] - القراءات الشاذة دراسة دلالية صوتية 755/2.

[2] - صحيح مسلم بشرح النووي115/6.

[3] - الإبانة 62.

[4] - النشر 32/1.

صلى الله عليه وسلم - أو عن أُبي أو عمر بن الخطاب، أو عائشة وابن مسعود وابن عباس أو غيرهم من الصحابة مما يخالف مصحف عثمان المذكور، لا يقطع بشيء من ذلك على الله -عز و جل-، و لكن ذلك في الأحكام يجري في العمل مجرى خبر الواحد.[1] ، ويقول الدكتور عبد الصبور شاهين: "إن جميع ما روي من وجوه القراءات بزيادة أو نقص عن المصحف الذي بين أيدينا لا يخرج في كونه شاذ الرواية، و هي تثبت قرآناً، أو هو من المدرج الذي أقحم في النص تفسيرا وبياناً، وذلك أيضا ليس بقرآن "[2].

يتبين لنا مما سبق أن القراءات التفسيرية ليست من القراءات المتواترة، وبالتالي ليست من القرآن في شيء، وإنما هي زيادات تفسيرية تساعد على تفهم النص.

أمثلة على القراءات التفسيرية :

قوله تعالى ﴿ **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ **(** الفاتحة 5**)** قرأ ابن مسعود (أرشدنا الصراط المستقيم)، وقرأ ثابت البناني (بصرنا الصراط المستقيم)[3]، وبيان ذلك أن أرشدنا من رشد، و هو أصل واحد يدل على استقامة الطريق[4]، قال النحاس: (اهدنا) أرشدنا، وأصل هدى أرشد، و منه قوله تعالى: ﴿ **وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ**﴾(ص 21) ، ويكون هدى بمعنى بين،كما قال تعالى: ﴿ **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ** ﴾ (فصلت 16) ، ويكون هدى بمعنى ألهم، كما قال تعالى: ﴿ **الَّذِي**

[1] - التمهيد لابن عبد البر 278/4.

[2] - تاريخ القرآن 150.

[3] - الكشاف للزمخشري 67/1.

[4] - معجم مقاييس اللغة 398/2. مادة رشد.

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه50) أي: ألهمه مصلحته، وأصل هذا كله: أرشد، والمعنى: وأرشدنا الصراط المستقيم[1].قوله تعالى: **﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾**(البقرة 19) قرأ أبيّ بن كعب (كلما أضاء لهم مروا فيه)، و قرأ ابن مسعود (كلما أضاء لهم مضوا فيه)[2]، قال ابن فارس: مر الميم والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على مضي شيء ، ومرّ الشيء يمر إذا مضى، ومن السحاب: انسحابه ومضيه [3]، و(مضى) الميم والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على نفاذ و مرور، ومضى يمضي مضيا، والتمضاء: النفاذ في الأمر[4].

قوله تعالى:**﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (**البقرة196**)** قرأ ابن مسعود و ابن عباس و ابن الزبير(أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) وهذه القراءة فيها دلالة على صحة القول القائل بأن المراد بقوله(أن تبتغوا فضلا من ربكم) التجارة ، والأولى جعل هذا تفسيراً؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمعت الأمة عليه[5]، قوله تعالى:**﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**(آل عمران102) قرأت حفصة (اعبدوا الله حق عبادته)[6]، وبيان ذلك أن التقوى هي الطاعة، أي: أن يطاع فلا يعصى، و يشكر

---

[1] - معاني القرآن 66/1.

[2] - تفسير البحر المحيط288/1.

[3] - معجم مقاييس اللغة270/5.مادة مرّ

[4] - معجم مقاييس اللغة 331/5 مادة مضى

[5] - تفسير البحر المحيط103/2.

[6] - تفسير البحر المحيط20/3.

فلا يكفر، و يذكر فلا ينسى، و لعل أم المؤمنين حفصة سألت الرسول عنها فأخبرها بذلك، فأثبتته في مصحفها حرصا منها على تقييد العلم، لا كما روي أنها قراءة عنها[1]قوله تعالى:﴿ **سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ**﴾(آل عمران133) قرأ ابن مسعود(وسابقوا إلى مغفرة من ربكم) ، وبيان ذلك أن (سبق) يدل على التقديم، يقال: سبق ،يسبق ،سبقا[2]،و(سرع) يدل على خلاف البطء، فالسريع: خلاف البطيء، و سرعان الناس: أوائلهم الذين يتقدمون سراعا[3]، قال أبو حيان: والمسارعة مفاعلة؛ إذ الناس كل واحد منهم ليصل قبل غيره، فبينهم في ذلك مفاعلة ، ألا ترى إلى قوله تعالى:﴿ **فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ**﴾(البقرة147)[4] .

قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ**﴾ (النساء12) قرأ سعد بن أبي وقاص (و له أخ أو أخت لأمه)[5] ، ، و يحتج القرطبي على هذه القراءة فيقول:"ذكر الله -عز و جل- في كتابه الكلالة في موضعين آخر السورة(الآية176) و هنا، ولم يذكر في الموضعين وارثا غير الإخوة، فأما هذه الآية فأجمع العلماء على أن الأخوة عني بها الأخوة للأم: لقوله تعالى: (فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث)(النساء 12)[6].

[1] - القراءات الشاذة بين التفسير والأحكام222.

[2] - معجم مقاييس اللغة129/3.مادة سبق

[3] - معجم مقاييس اللغة 152/3.مادة سرع

[4] - تفسير البحر المحيط 61/3

[5] - المحرر الوجيز19/2.

[6] - القرطبي82/5.

قوله تعالى:﴿ **فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ﴾(المائدة 87)** قرأ الحسن (فأتاهم الله بما قالوا جنات)[1]، و بيان ذلك أن أتيته بكذا و آتيته بكذا، قال تعالى: ﴿**وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا**﴾(النساء 53) وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول، و الإيتاء: الإعطاء[2]، و الثواب: ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله فيسمى الجزاء ثواباً تصورا أنه هو هو ...، و الثواب يقال في الخير و الشر، لكن الأكثر المتعارف في الخير، وعلى هذا قوله تعالى:﴿ **ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**﴾(آل عمران195)،وقوله: ﴿**فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ**﴾(آل عمران148).[3]

قوله تعالى:﴿ **إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ**﴾(الأنعام 58) قرأ ابن مسعود (إن الحكم إلا لله يقضي الحقّ وهو أسرع الفاصلين)[4]،وبيان ذلك أن معنى (يقضي الحق) أي يخبر به، و المعنى: يقضي القصص الحق، و(يقضي الحق) أي: ينفذه، وترجع هذه القراءة بقوله: (الفاصلين)؛ لأن الفصل مناسب للقضاء، وقد جاء أيضا الفصل والتفصيل مع القصص، وفي مصحف عبد الله بن مسعود(و هو أسرع الفاصلين)[5].

قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾ (الأعراف201) قرأ أبى (إن الذين اتقوا إذا طاف من الشيطان طائف تأملوا فإذاهم مبصرون)، و قرأ ابن الزبير: (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من

---

[1] - الكشاف639/1.

[2] - المفردات للراغب9،مادة أتى.

[3] - المفردات للراغب 83،مادة ثوب.

[4] - المحرر الوجيز299/2.

[5] - المصدر نفسه.

الشيطان تأملوا فإذاهم مبصرون)[1]، ومعنى الآية: إذا مسهم غضب وزين الشيطان معه مالا ينبغي، وقوله (تذكروا) إشارة إلى الاستعاذة المأمور بها من قبل، وإلى ما لله -عز وجل -من الأوامر و النواهي في النازلة التي يقع تعرض الشيطان فيها[2].

قوله تعالى:﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى**﴾(الإسراء1)قرأ ابن مسعود(سبحان الذي أسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)[3] فإن قلت: الإسراء لا يكون إلا بالليل فما معنى ذكر الليل؟ قلت: أراد بقوله: ليلا بلفظ التنكير تقليل مدة الإسراء، وأنه أسري به في بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة أربعين ليلة، وذلك أن التنكير فيه قد دل على معنى البعضية، و يشهد لذلك قراءة عبد الله وحذيفة(من الليل) بعض الليل كقوله: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾(الإسراء79) يعني الأمر بالقيام في بعض الليل[4].

قوله تعالى: ﴿**أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا**﴾(الفرقان 41) قرأ ابن مسعود (أهذا الذي اختاره الله من بيننا)[5]، قال ابن جرير:"يقول الله -تعالى ذكره- لنبيه محمد- صلى الله عليه وسلم - وإذا رآك هؤلاء المشركون الذين قصصت عليك قصصهم

[1] - المحرر الوجيز141/3 ، تفسير البحر المحيط446/4.

[2] - الكشاف436/2، البحر المحيط 6/6 .

[3] - الكشاف436/2.

[4] - الكشاف436/2.

[5] - فتح الباري بشرح صحيح البخاري888/8، كتاب فضائل القرآن.

(إن يتخذوك إلا هزؤا) (الفرقان 41)يقول: ما يتخذونك إلا سخرية يسخرون منك، فيقولون: أهذا الذي بعث الله إلينا رسولا من بين خلقه؟"[1].

قوله تعالى: ﴿**مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ**﴾(النمل32) قرأ ابن مسعود (ما كنت قاضية أمرا)[2]، و معنى: (و ما كنت قاضية) أي: لا أبتّ إلا وأنتم حاضرون معي(و ما كنت قاطعة أمراً)عام في كل أمر، أي: إذا كانت عادتي هذه معكم فكيف لا أستشيركم في الحادثة الكبرى التي هي الخروج من الملك والانسلال في طاعة غيري[3].

قوله تعالى:﴿ **يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ**﴾(الأحزاب20) قرأ ابن مسعود (يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا ودوا لو أنهم بادون في الأعراب)[4]، و قال ابن جرير: يقول- تعالى ذكره- : يحسب هؤلاء المنافقون الأحزاب . وهم قريش وغطفان . (لم يذهبوا) يقول: لم ينصرفوا، وإن كانوا قد انصرفوا جبنا وهلعا منهم، وذكر أن ذلك من قراءة عبد الله (يحسبون الأحزاب قد ذهبوا، فإذا وجدوهم لم يذهبوا ودوا لو أنهم بادون في الأعراب)، قوله تعالى:(وإن يأت الأحزاب يودوا)و هم الجماعة، واحدهم حزب (يودوا) يقول: يتمنوا من الخوف والجبن أنهم غُيب عنكم في البادية خوفا من القتل[5].

---

[1] - جامع البيان392/9.

[2] - تفسير البحر المحيط70/7.

[3] - المصدر نفسه.

[4] - المحرر الوجيز377/4.

[5] - جامع البيان277/10.

قوله تعالى:﴿ **لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ**﴾(الحديد28)قرأ ابن مسعود (لكي يعلم أهل الكتاب)، قال ابن جرير:« يقول- تعالى ذكره -للمؤمنين به وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - من أهل الكتاب يفعل بكم ربكم هذا ، لكي يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله الذي آتاكم وخصّكم به ... وقيل : (لئلا يعلم) إنما هو ليعلم، وذكر أن ذلك في قراءة عبد الله ، لكي يعلم ؛ لأن العرب تجعل (لا) صلة في كل كلام داخل في أوله وآخره جحد غير مصرّح، كقوله في الجحد السابق الذي لم يصرح به: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ (الأعراف11) ، ومعنى ذلك أهلكناها أنهم يرجعون».[1]

قوله تعالى: ﴿ **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ**﴾ (القارعة 4) قرأ ابن جابر وابن جبير (وتكون الجبال كالصوف المنفوش)[2]، قال ابن جرير : «وقوله (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) يقول- تعالى ذكره- : ويوم تكون الجبال كالصوف المنفوش، والعهن: هو الألوان من الصوف»[3].

[1] - جامع البيان11/696، 697.

[2] - المحرر الوجيز5/517.

[3] - جامع البيان12/676.

الخـــــــاتمة

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

من خلال تتبعنا لما عرضناه في هذا البحث من قراءات تفسيرية تبين لنا أن هذه القراءات:

1. ليست جزءا من الأحرف السبعة الواردة في الحديث، إنما هي محض تفسير.
2. لا تبنى عليها الأحكام الشرعية.
3. تساعد على بيان معنى الألفاظ القرآنية وإيضاحها.
4. هي عبارة عن مزيج بين القرآن والحديث الشريف و تفسير الصحابة .
5. أكثر ما رويت القراءة التفسيرية عن عبد الله بن مسعود .

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم.

المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. الإبانة ، لمكي بن أبي طالب (ت437هـ) تحقيق/ عبد الفتاح شلبي، المكتبة الفيصلية، ط3/1405هـ .
2. الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث ، القاهرة.
3. تاريخ القرآن ،للدكتور/ عبد الصبور شاهين، طبع بمطبعة السعادة، مصر1415هـ . 1995م.
4. تفسير البحر المحيط ،لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت746هـ) دراسة وتعليق وتحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه/ زكريا عبد المجيد و أحمد النجولي الجمل ، قرظه عبد الحي الفرماوي، طبع بدار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ط1/1413هـ . 1993م.
5. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ،لابن عبد البر(ت436هـ)، تحقيق/مصطفى أحمد العلوي،و محمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1387هـ .
6. الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، راجعه وضبطه وعلق عليه/ محمد إبراهيم الحفناوي، وخرج أحاديثه/محمود حامد عثمان، ط2/1996م، طبع بدار الحديث بالقاهرة.

7. جامع البيان في تأويل القرآن ،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت310هـ) منشورات محمد علي بيضون،طبع بدار للكتب العلمية،ط3/ 1420 . 1991م.

8. صحيح مسلم بشرح النووي،للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي(ت67هـ) ،ضبط وتحقيق/رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار القاهرةط2001/1م.

9. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) ط1421/1 . 2001م) دار مصر للطباعة.

10 - فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق /وهبي سليمان ، دار الكتب العلمية ،ط1411/1هـ.

11 - القراءات الشاذة بين الرواية و التفسير و أثرها في التفسير و الأحكام(دراسة مقارنة)، سامي محمد سعد عبد الشكور، طبع بدار عمار/ط1432/هـ 2011م.

12 - القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، حمدي سلطان حسن أحمد العدوي، تقديم / محمد حسن جبل و سامي عبد الفتاح، نشر بدار الصحابة للتراث بطنطا،ط1427/1 . 2006.

13 - الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل،لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت538هـ)،طبع بدار المعرفة، بيروت . لبنان.

14 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق

بن غالب بن عطية الأندلسي(ت546هـ)، تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد، طبع بدار الكتب.

15 - العلمية بيروت . لبنان، ط1/ 1413هـ . 1993 م .

16 - المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت502هـ) تحقيق وضبط/محمد سيد كيلاني، طبع بدار المعرفة ، بيروت . لبنان.

17 - الموسوعة القرآنية المتخصصة ، إشراف وتقديم / محمود حمدي زقزوق،صدرت عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1423هـ . 2002م.

18 - النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت833هـ)قدم له علي محمد الضباع ،خرج لآياته /زكريا عميرات ،طبع بدار الكتب العلمية،ط2006/3.

19 - لسان العرب،للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ط1414/3. 1994مدار صادر بيروت . لبنان.

20 - مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه،طبع بدار الهجرة.

21 - معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس، تحقيق /الصابوني، ط1410/1هـ.

22 - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) تحقيق وضبط /عبد السلام محمد هارون ،طبع بدار الجيل ،بيروت . لبنان.

23 - مناهل العرفان في علوم القرآن ،بقلم/محمد عبد العظيم الزرقاني خرج أحاديثه ووضع حواشيه/أحمد شمس الدين ،طبع بدار الكتب العلمية ،بيروت . لبنان ط1409/1هـ . 1988م .

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الشباب ومشكلات المجتمع "الأسباب وسبل مواجهتها"	د/ عبد السلام مهنا فريوان	6
3	المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية	د/ أحمد عبد السلام ابشيش	49
4	رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى	د/ صالح حسين الأخضر	72
5	العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات	د/ جمعة محمد بدر	97
6	القراءات التفسيرية	أ/ إمحمد علي مفتاح	130
7	الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين	د/ عادل بشير بادي	147
8	التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية	د/ عبد الله محمد الجعكي	171
9	مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية	جمال منصور بن زيد	192
10	تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي	د/ عطية المهدي أبو الأجراس وآخرون	231

الفهرس العدد 4

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
11	اختلاف النحاة في 'حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها"	د/ محمد إمحمد أبو راس	263
12	الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني	د/ محمد سالم العابر	285
13	الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية "دراسة أصولية"	أ/ عائشة محمد الغويل	308
14	من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا"	أ/ حنان علي بالنور	332
15	أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار	د/ سليمان مصطفى الرطيل	358
16	جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم"	د/ المهدي إبراهيم الغويل	394
17	الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج"	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	411
18	Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives	د/ موسى كريبات	424
19	Investigating grammatical mistakes in liyan learners' written discourse in al mergeeb university	أ/ رمضان الشلباق	454
20	Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers	د/ انتصار الشريف وآخرون	468
20	Using blogs in English language teaching and teacher education programs	د/ انتصار الشريف وآخرون	479
21	الفهرس		498

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.